دعا رئيس مقاطعة لومبارديا الإيطالية "روبرتو ماروني"، إلى إغلاق المساجد في بلاده أسوة بدولة تونس التي أغلقت العديد من المساجد فهور هجوم علي سائحين.

ونقلت التلفزة الحكومية عن ماروني قوله: "تونس ليست بالتأكيد دولة ضد الإسلام"، وأضاف "إذا كانت تونس قد أغلقت بعض المساجد، فهذا يعني أن هذا هو الطريق الذي علينا أن نتبعه وأن نأخذه بعين الاعتبار".

جاء ذلك خلال ندوة عقدها ماروني في عاصمة مقاطعته "ميلانو"، وتابع القول: "آمل من الحكومة ووزارة الداخلية ألا تتبنى مواقف أيديولوجية في هذا السياق (في إشارة إلى رفض حكومة رئيس الوزراء ماتيو رينزي اتخاذ قرار بإغلاق المساجد في البلاد)، والتركيز بشكل خاص على أمن المواطنين، والعمل إذا لزم الأمر على إغلاق المساجد".

وذكر رئيس لومبارديا، أكبر مقاطعة صناعية في إيطاليا، بقانون تبنته إدارته بإغلاق المساجد في أراضي لومبارديا، في شهر مارس/ آذار الماضي، لكنه لم ينفذه بعدما قامت الحكومة بالطعن عليه أمام المحكمة الدستورية، لتضاربه مع نصوص الدستور الإيطالي، التي تكفل حرية العبادة وممارستها.

ويفرض القانون الصادر في التاسع والعشرين من يناير/كانون الثاني الماضي، قواعد صارمة قبل منح الترخيص ببناء دور العبادة، حيث يشترط على المتقدمين بالطلب أن يحترم دار العبادة الجديد ما يسمى "مشهد لومبارديا"، أي الهوية العمرانية لكل بلدية في المقاطعة.

كما ينص على ضرورة أن يخضع طلب بناء مكان العبادة، لرأي استشاري مسبق من إدارة المقاطعة، كما يمنح الحق للبلديات وحتى في حال استيفاء الشروط، إجراء استفتاء شعبي على إقامة دار العبادة، وهو ما يعتبر موجهاً بشكل خاص ضد بناء المساجد.

وفي نفس السياق، قالت تنسيقية الجمعيات الإسلامية في ميلانو، وهو تجمع خاص لأماكن العبادة الإسلامية في المدينة، في بيان لها "تلقينا في الأسابيع الأخيرة، أوامر بإغلاق خمسة عشر من المصليات (مساجد صغيرة) في مقاطعة لومبارديا، منها أربعة في ميلانو"، مشددًا على أن حق العبادة "محرم على المسلمين في لومبارديا".

ويعد الإسلام، الديانة الثانية في إيطاليا بعد الكاثوليكية، وفق أحدث بيانات صادرة عن المعهد الوطني الإيطالي للإحصاء، وأشارت البيانات أيضًا إلى أن مليونًا وسبعمائة ألف مسلم يعيشون في البلاد، ولفت إلى وجود ما لا يقل عن سبعمائة مسجد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/06/2015
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com